مركز السيطرة لدى كل من الجانحين واقرانهم من غير الجانحين لمجتمع مابعد الحرب

د. سعاد معروف الدوري
استاذ مساعد
كلية الاداب / جامعة بغداد
قسم علم النفس

د. بثينة منصور الحلو
مدرس
كلية الاداب/جامعة بغداد
قسم علم النفس

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

يشهد عالم اليوم مشكلات اجتماعيـــة واقتصاديـــة ونفســـية ، لان هـــذه المشكلات تختلف من مجتمع لاخر من حيث الشدة والنوع والتكرار ، من بين هذه المشاكل مايرتبط باالانسان مباشرة وبمدى اندماجه في مجتمعه وتجانسه مع قيمـــه ومعاييره واداءه للواجبات المفروضة عليه .

ان مشكلة جنوح الاحداث J uvenille delequnce تبدو مـــن بيـــن مشاكل المجتمعات المعاصرة لانها تتصل اتصالا وثيقا بالطاقة البشرية وكفاءتـها ، ليس ذلك فحسب بل انه يخبر المجتمع على ان ينفق كل متطلبات اصلاحه ، وهي متطلبات تزداد تنوعا وكلفة على مر الزمن مع استخدام العمل الاصلاحي . فـــهي اذن ذات علاقة بحياة الفرد والمجتمع بتنظيماته الاجتماعة المتنوعة ، وتبرز اهمية جنوح الاحداث بالتركيز الهائل الذي حضيت به من باحثين اجتماعيين ونفسانيين ، اضافة الى المهتمين بعلم الاجرام Criminal والعدالة JUDGISTIC .

لقد كان السلوك المنحرف موضع اهتمام الانسان منذ فترات مبكرة مـــن تاريخه وقبل ظهورالشرائع السماوية تظهر الخبرة الانسانية مواقف معينة تعكـــس ذلك الاهتمام (عبد الله ١٩٨١ ص ١٨) ولقد جائت الشرائع السماوية بتفسيرات ، وباجراءات محددة كان الهدف منها على وجه العموم تحقيق نمطية سلوكية مثاليـــة تنسجم وتتمثل للقيم والمعايير التي نادت بها تلك الشرائع .

وقد درست مشكلة الجنوح باتجاهات مختلفة ، ففي المجال الاجتماعي درست مشكلة الجنوح ، حيث تعد مشكلة الجنوح من وجهة النظر الاجتماعية اذ انها تتصل اتصالا وثيقا بحياة المجتمع ، ومسارات تغيره ومدى تجانس قيمة ووضوح منزلات وادوار الافراد والجماعات فيه ، ولذلك فان بعض تعريفات المشكلة الاجتماعية باعتبارها ترافق التغيرات الاجتماعية غير المتجانسة والتي تؤدي الى تعارض في القيم والمعايير السلوكية تبدو قريبة الصلة بمفهوم الجنوح ، ويلاحظ ان تعريف السلوك المنحرف عموما ومنه جنوح الاحداث يتطابق احيانا مع عناصر تعريف المشكلة الاجتماعية . فيؤكد اركيسون Arkisoun ان الانحراف هو تصرف يثير انتباه قوى الضبط الاجتماعية فهو التصرف الذي (ينبغي عمل شيء ما ازاءه) فالمهم في دراسة الانحراف هو الاتفاق الاجتماعي على انه ذلك السلوك يمثل خطورة على المجتمع (الياسين ، ١٩٧٥) .

كما درست مشكلة الجنوح كمشكلة بايولوجية حيث لاحظ العلامة سيزاري لميروز Lombroso في دراسته ان هناك صفات جسمية وعقلية مميزة تجمع المجرمين الذين قام بدراستهم ، وهذه الصفات تتفق مع المعالم الخلقية للرجل البدائي ، والمشكلة تكمن في ان الشخص الذي تتوافر فيه هذه الصفات يعتبر مجزما بالولادة او بالغريزة ، فيحتم عند ولادته ان ينشأ مجرما ولا يرجع ذلك الشيء الا لتوافر هذه الصفات في تكوينه الخلقي ، والمجرم بالطبيعة لايرجة صلاحه ولامفر من عزله لوقاية المجتمع من شروره . (Sollen berger,1968,p74)

وفي الجانب النفسي درست مشكلة الجنوح كمشكلة نفسية ، حيث اسفرت دراسات برونر Bronner عن الاحداث لمنحرفين ، ان انحرافهم يرجع الى سوء تكوين الذات العليا عندهم ، ولم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ، ولم يتيسر لهم ان يتقصوا (Identficate) شخصية لحد الوالدين الصالحين ، ذلك لعدم اعجابهم بأسرهم او لانعدام صلاتهم العاطفية بهم ، ومن هنا تتضح مشكلة الجنوح الناتجة عن دور الاسرة في تكوين الحدث على وجه العموم ولاشك ان كل فرد من افراد الاسرة

اثره في شخصية الحدث ، والدعامتان الرئيسيتان للاسرة هما الام والاب ، وكلاهما له التأثير الاقوى على شخصية مالحدث ، يبرز اثر الام في شخصية الحدث من مدى استجابتها لحاجاته ، فاذا صدته وخيبت اماله فانه تتولد لديه العواطف السلبية .وقد استقرت النتائج في بعض الاختبارات عن ان الطفل اذا فقد امه في المرحلة الاولى من عمره فان حياته العاطفية تتزعزع ولايشعر بالطمأنينة.

وفي مجال علم النفس درست مشكلة الجنوح وربطت بمتغيرات عديدة لمعرفة مدى تأثير هذه المتغيرات في ازدياد او الحد من الجنوح لدى الحدث ومن بين هذه المتغيرات كان متغير الشخصية حيث درس مفهوم الذات لدى الجانحين (عبيد ١٩٨٨) كما درس تقييم الذات لدى الجانحين .

ومن متغيرات الشخصية الاخرى يظهر مركز السيطرة ، وهو مفهوم قدمته روتر ١٩٦٦ Rotter حيث بينت ان الناس ينقسمون الى فئتين ، فئة ترى ان نتائج سلوكهم تعود الى قدراتهم وقابلياتهم وما يقومون به من افعال ، وقد اطلقت على هذه الفئة ذو السيطرة الداخلية . اما الفئة الثانية فهم الذين يرون ان نتائج سلوكهم تخضع للحظ والقدر وسيطرة الاخرين والصدفة وقد اطلقت عليهم فئة ذوي السيطرة الخارجية .

وقد اخذ مفهوم مركز السيطرة حجما كبيرا من البحوث فمنذ ان نشرت روتر مقياسها وحتى اليوم نجد ان العديد من البحوث اتجهت الى دراسة هذا المتغير بالمتغيرات الاخرى ، ففي المجال السريري والتكيف والقلق اخذت الابحاث بالازدياد لدراسة علاقة مركز السيطرة بالتكيف الشخصي للفرد ودراسة السلوك المرضي ، وتأتي الزيادة في البحوث في هذا المجال خاصة ليتسنى فهم سلوك الفرد ، فقد ربط مركز السيطرة بمقياس كاليفورنيا وقائمة التكيف الذي وضعها هيرش وشيب والذين اكدوا ان ذوي السيطرة الخارجية يبدون سوء التوافق اكثر مما يظهره الداخليون (PHARES,1976,p20) كما اكدت دراسة اولندك olendik 79 ان مركز السيطرة والقلق هما متغيرات دخيلة في مركز الصراع لدى الفرد (Olendik,1979,p24) .

مما تقدم نجد ان هناك اهمية لموضوع كهذا في دراسة مركز السيطرة لدى كل من الجانحين وغير الجانحين في مجتمع مابعد الحرب حيث اسفرت ظروف الحصار عن عدد كبير من انحرافات السلوك وخصوصا لدى المراهقين الذين هم في فترة يحتاج فيها من الاخرين الرعاية والعناية ، وبالمقابل تلبية الحاجات والتوجيه مما يؤدي الى حمايتهم من الانخراط في خرق المعايير الاجتماعية ودراسة اتجاه هذه الفئة من الشباب في كيفية عزو نتائج سلوكهم حيث بينت الدراسات ان الافراد من ذوي الاتجاه الخارجي هم اقل من ذوي الاتجاه الداخلي في الاحتمال endurance والهيمنة dominance وفي عزوهم للنجاح الى الحظ والقدر (Pares1976,p121) وحسب علم الباحثتان لم تجر مثل هذه الدراسة في القطر بالرغم من الحاجة الماسة لها في مجتمع يصارع الحصار ويعمل على مكافحة مايريده الاستعمار من تحطيم لهذا المجتمع .

هدف البحث :

يستيدف البحث اجراء مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين في مركز السيطرة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالجانحين من سكنة دار اصلاح الشباب البالغين في مدينة الرشاد وطلبة المدارس الاعدادية ومن الذكور فقط .

تحديد المصطلحات :

اولا : الجنوح Delequncy

١. يرى ادمسون ان الحدث الجانح هو الذي تسجل ضده شكوى او تذمر نحسب احصاء محكمة الاحداث (عبد الله ، ١٩٨١ ، ص ١٥) .

٢. اما عبد الله فيشير الى ان الجنوح هو ارتكاب الحدث فعلا ، يعتبره القانون جريمة سواء اكانت جناية ام جنحة ام مخالفة (عبد الله ، ١٩٨١) .

ويرى جلوك Glueck الجنوح انه سوء تكيف الاحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه .

اما الياسين فيعرف الجنوح على انه العمل الذي يرتكبه الاحداث ويعتبره القانون جريمة يعاقب عليها مرتكبيها (الياسين ، ١٩٧٥) .

يتضح من التعاريف السابقة ومن معطيات نالدراسات التي تم الاطـــلاع عليها ان الجنوح هو السلوك الذي يرتكبه الشخص غير الراشد ويعتبره مخـــالف للقوانين والانظمة . ومن ذلك يتضح ان فعلا ما قد يكون جنوحا في مجتمع فيمـــا لايكون كذلك في مجتمع اخر . كما ان هناك اختلاف فيما هو جنـــوح ومـــا هـــو جريمة . وذلك وفقا لتحديد سن الرشد الذي يختلف هو الاخر فـــي تحديـــده مـــن مجتمع لاخر .

ثانيا : مركز السيطرة Locus of control

ترى روتر ١٩٦٦ ROTTER بأنه ادراك الفرد لنتـــائج الاحـــداث السلبية والايجابية بانها متعلقة بسلوكها(الداخلين) او تعلقها بالحظ او القدر الخارجين (Finch,1981,p151) .

اما ارشر Archer فقد عرف مركز السيطرة بانه متغير التوقع العـلم . وان هذا البناء عبارة عن متغير السمة الذي يصف اختلاف الافراد في ادراكـــهم للتعزيز المنسجم مع سيطرتهم الداخلية (الداخلين) او سيطرة الحـــظ ، الصدفـــة الخارجيين(Archer,1979,p617) .

وتعرفه الحلو :

أ. مركز السيطرة الداخلي : هو متغير يعبر عن اعتقـــاد الفـــرد بقدراتـــه وقابلياته في السيطرة على سلوكه وعلى المتغيرات التي تواجهه ويستتبع ذلك بايمانه بامكانية التنبوء بنتائج سلوكه .

ب. مركز السيطرة الخارجي : هو متغير يعبر عن اعتقاد الفـــرد بســـيطرة الحظ ، الصدفة ، والاخرين ، والظروف على متغيرات حياته وســـلوكه ويستتبع ذلك عدم قدرته على التنبؤ بنتائج سلوكه .

الفصل الثاني

الادبيات والدراسات السابقة

يركز هذا الفصل على عرض بعض الادبيات والدراسات في مجال الجنوح ، اضافة الى مركز السيطرة باعتباره متغير في دراسة الشخصية يؤثر في الجنوح .

جنوح الاحداث Juvenille delequnce

لقد افرز التطور العالمي اتجاهات عديدة في دراسة السلوك المنحرف ومنه السلوك الجانح ، ولعل اهم هذه الاتجاهات هي الاتجاه البيولوجي والاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي .

الاتجاه البيولوجي :

لقد حاول هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للانسان والسلوك المنحرف ومن ابرز الذين اكدوا على هذا الاتجاه (سيزاري لومبروزه) استاذ الطب الشرعي والعصبي في الجامعة الايطالية حيث لاحظ ان هناك صفات جسمية وعقلية تجمع المجرمين الذي قام بدراستهم وهذه الصفات تتطورمع المعالم الخلقية للرجل البدائي وهي قصر القامة وصغر حجم الجمجمة وضيق الجبهة ونتؤ عظام الخدين ودقة الشفتين وغور العينين وتفرطح الاذنين وكبر الفك الاسفل . وقد ربط هذا الاتجاه بين الاضطرابات الخلقية وبين الاضطرابات العقلية والنفسية ، ولذا قسم لومبروزه المجرمين في بدء الامر الى ثلاث فئات فقط هي المجرم بالفطرة اوالانسان المجرم ثم المجرم المجنون والمجرم بالعاطفة وقد اضاف فئة المجرم بالصدفة والمجرم بالعادة او المجرم المعتاد . (عبيد ، ١٩٧٢) .

الاتجاه النفسي

يبحث هذا الاتجاه في العوامل النفسية للسلوك الاجرامي حيث توجد بعض الحالات المرضية النفسية التي ينجم عنها نشوء سلوك مضاد للمجتمع . وابرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلاف الغريزة والعواطف المنحرفة والعقد النفسية والامراض النفسية والحالة السيكوبائية .

في مقدمة النظريات التي تفسر السلوك المنحرف على اساس نفسي نظرية فرويد التي ترى ان السلوك المنحرف هو نتائج الصراع الدائر بين القوى النفسية الثلاث وهي الذات الدنيا (id) والذات او الانا (Ego) والذات Sukper ego> .

ويرى فرويد ان الذات الدنيا قد يجرف بتيارها الشديد الذات الحسية فتخضعها لسلطانها وتسخرها لتنفيذ رغباتها الطائشة بلى مراعاة للواقع الاجتماعي ، ودون الالتفات الى مواعظ الذات العليا وارشاداتها فينجم عن ذلك انحرافات سلوكية تنطوي معظمها تحت مفهوم الجريمة بمعناها القانوني (باقر ، ١٩٤٨ ، ١٢٠) .

لقد اسفرت دراسات هيلي Healy عن الاحداث المنحرفين ان انحرافهم يرجع الى سوء تكوين الذات العليا عندهم ، فلم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ، ولم يتيسر لهم ان يتقمصوا Identificateشخصية احد الوالدين الصالحين ، وذلك لعدم اعجابهم باسوهم او لانعدام صلاتهم العاطفية بها .

كما نظر كرتس Curtiss الى مسألة الجنوح من منظور نفسي صوف في دراسة التباين بين المنحرفين وغير المنحرفين من الاحداث ، مستخدما اسلوب لذلك والذي يعتمد – وكما اشار الباحث – على نظرية التحليل النفسي حيث وجد ان الخصائص النفسية المتعلقة ببناء الذات ego structure في التميز بين المنحرفين وغير المنحرفين .

كما تناول ستانلي Stanley دراسة مفهوم الذات وادخال برنامج لمعالجة الجنوح . ان انخفاض مفهوم الذات لدى الجانح هو سبب السلوك المنحرف . وفي نفس المجال بين سكارت ١٩٨٦ Schawartz ان مفهوم الذات يكون عازل ضد الجنوح .

اما اوسترن Austrin لكد ان هناك علاقة بين الشخصية وتحمل المسؤولية بظهور الجنوح .

وفي دراسة روثر ان Rothreram في ١٩٨١ ربط بين اسلوب تقليد النموذج العدائي بظهور الجنوح .

ويرى دافيدو Davidow في ١٩٨٣ ان الجنوح يرتبط بالذاكرة المبكرة للجانح وما يتذكره من انماط ومواقف تسبب له الراحة النفسية .

ويرى داهم Dunham في ١٩٧٨ ان هناك ارتباط بين سمات الشخصية بظهور الجنوح واستقصاء المؤشر العاطفي في صور العدائية للجانحين.

الاتجاه الاجتماعي :

ان الطرق والاساليب التي يتصرف بها ومن خلالها الناس ازاء بعضهم البعض ، أي علاقتهم الاجتماعية قد نوقشت ووصفت من قبل المؤرخين والفلاسفة ، ومن ثم فان ما يدرس عالم الاجتماع هو ليس شيء جديد (تماما) ، غير ان الاتجاه الاجتماعي المطروح في هذا البحث هو ذلك الاتجاه الذي ارتبط من الوجهة التاريخية والعلمية بنشوء ذلك الحقل العلمي الذي نسميه اليوم علم الاجتماع.

ان تركيز الاتجاه الاجتماعي على البيئة الاجتماعية والمعايير والقواعد والاعراف السائدة فيها ادى الى تنوع كبير في العوامل السببية التي يتبناها هذا الاتجاه ، بل ان من الممكن ملاحظته في سياق اتجاهات نفسية ذات طابع حتمي كالتفسير الاقتصادي للجريمة مثلا .

وقد درس الجنوح كمشكلة اجتماعية ، وقد عرفت المشكلة الاجتماعية Social problem هي مشكلات تقع في العلاقات بين الافراد وهي تتصل بمعايير العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي يقيمها افراد المجتمع التي يقيمها افراد المجتمع فيما بينهم وهي تهدد فعلا او تعيق الطموحات المهمة لعدد كبير من افراد المجتمع .

ان النظرة الى السلوك الاجرامي ومنه الجنوح ، على انه مشكلة اجتماعية كانت ذات اهمية انطوت على اضافات ساعدت على فهم الجريمة اذ ابتداء ادى ذلك لتدخل بعكس المدخل القانوني البحث وقد طرحت عدد من

الدراسات التي تناولت الجنوح كمشكلة اجتماعية على الرغم من صعوبة الفصل بينما هو اجتماعي وماهو نفسي من البحوث.

ففي دراسة عبد الله ١٩٨١ تناولت العوامل الاجتماعية لجنوح الاحداث فربطت بين الجنوح والبنية الاسرية وعلاقته ايضا بعدد الاخوة والاخوات ومايسود الاسرة من مشاكل.

وربط بامر ١٩٨٤ علاقة اساليب المعاملة الوالدية بانحراف الاحداث فوجد ان هناك علاقة بين انحراف الاحداث وبين شعور الابناء باهتمام والديهم او اهمالهم لهم ، شعورهم بحب الوالدين لهم وعطفهم عليخم ، تقصير الوالدين في حقوق اولادهم .

ووجد سولينبر يجر Sollenberger في ١٩٨٨ ان الجنوح علاقة وثيقة بكيفية انشاء الطفل وتربيته وفق قيم يضعها المجتمع .

اما جلوك Gluqe فقد اكد في دراسة اجراها مع زوجته على اهمية العائلة المفككة (التي يضعف فيها الاشراف العائلي) في تكوين الجنوح وتظهر العائلة المفككة في محيط الاحداث الجانحين بنسبة كبيرة .

ووجد موسن ١٩٧٣ ان اسباب جنوح الاحداث لها علاقة بالاساليب التي يتبعها الابوان في معاملة ابنائهم .

وربط الياسين ١٩٧٥ الجنوح بالتفكك العائلي لهؤلاء الجانحين .

مركز السيطرة Locus of control

لقد ظهر مفهوم مركز السيطرة من نظرية التعلم الاجتماعي وقد استحدثته روتر Rotter وافترضت ان الافراد يطورون توقعهم العام وفقا لقابليتهم للسيطرة على الاحداث . تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي في كيفية صنع الاختيارات من قبل الافراد حول الاحتمالات المحددة والممكنة لسلوكهم ومن هنا انطلقت روتر في مفهومها لمركز السيطرة . فاذا كان هناك احتمال واحد للسلوك فان الفرد يستطيع التنبؤ به ، لذلك فان مهمة التنبؤ تتضمن تنظيم احتمالات السلوك ، وقد تلجأ الى التغيير لتحديد أي الاحتمالات هي الاقوى لحدوث هذا السلوك دون غيره (فيرز ، ١٩٦٨ ، ٢٢٠) .

وقد اخذ مفهوم مركز السيطرة حجما كبيرا في البحوث . فمنذ ان نشرت روتر مقياسيا وحتى اليوم نجد ان العديد من البحوث قد اتجهت الى دراسة علاقة هذا المتغير بالمتغيرات الاخرى وما ينتج عنها وتأثير ذلك في سلوك الفرد .

فقد درس ستنبرج واخرون ١٩٧٧ Steinberg متغير مركز السيطرة لدى نماذج مختلفة من مرضى الفصام وعلاقة هذا المتغير بالتوافق . وقد بينت النتائج ان ليس هناك اختلاف ، في مركز السيطرة بين المجموعات التي قام بدراستها ، وقد بينت النتائج ان هناك علاقة ارتباط سلبية بين درجات الداخلين من مركز السيطرة والتوافق ولكن ليست ذات دلالة احصائية (Steinberg at all,1974 ,p101) .

وفي دراسة اجراها سنو وهيلد ١٩٧١ Snow and Held قاما بتطبيق مقياس روتر لمركز السيطرة ومقياس MMPI على عينة من طالبات الجامعة بلغت (٢٣) طالبة وقد وجد الباحثان ان هناك ارتباط بين مقياس روتر ومقاييس الكآبة ، الهستيريا ، الفصام ، الهوس الخفيف) حيث كانت العلاقة ايجابية مع الخارجين ووفق مقياس روتر وسلبية مع الداخلين منه ، كما بينت الدراسة ان العلاقة كانت خطية بين مركز السيطرة والتوافقSnow and Held ١٩٧٣ , p٢٤ ,).

وفي دراسة فش وكاربنك Fish and Kasabenink في ١٩٧١ تم تطبيق مقياس روتر لمركز السيطرة ومقياس جينز Janes لتقدير الذات على عينة من الذكور بلغت ١٥٦ من طلاب الجامعة ووجد ان هناك علاقة ارتباط سلبية بين ارتفاع تقدير الذات والخارجين من مقياس روتر (Flish 1871,p24) كما اكدت الدراسات التي اكدت الدراسات التي اجراها جونسن وسارسون Johnm Son and Sarsonl ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين تكرار حدوث الاحداث السلبية في الحياة والاضطراب النفسي لذوي مركز السيطرة الخارجي وليس لذوي مركز السيطرة الداخلي من طلبة الجامعة ، وقد فسرا ذلك بان ذوي السيطرة الداخلية يدركون ان لديهم السيطرة الكبيرة على

الاحداث السلبية التي تحدث لهم في الحياة ، وان ادراك السيطرة هو مايقلل مستوى الضغط (Sandler,1988,p68) .

كما درست علاقة مركز السيطرة بمفهوم الذات لدى الجانحين حيث وجد فريد برج (Fredberge) ان هناك ارتباط سلبي بين انخفاض درجة مفهوم الذات لدى الخارجين (Friedberg,1982,p289 ,) .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

لقد تطلب تحقيق هدف البحث الحصول على اداة لقياس لمركز السيطرة لدى الجانحين واقر انهم من غير الجانحين ، وقد لجأت الباحثتين الى ترجمة مقياس ستركلاند المناسب لعينة البحث وقد استلزم اختيار عينة من مجتمع الطلبة لتطبيق المقياس وعينة اخرى للاجابة عن تساؤله وفيما يلي وصف للعينة واساليب جمع البيانات .

عينة تحليل فقرات مقياس مركز السيطرة وعينة التطبيق النهائي .

شملت عينة البحث طلبة الاعدادية للعام الدراسي ٩٥/٩٤ وقد تم تحديد اعدادية الاعظمية للبنين ، وقد روعى في اختيار العينة تضمنها لجميع المراحل وذلك للوصول الى مقياس يخص مرحلة الاعدادية .

وقد تم اختيار ١٠٠ طالب من الصفوف عشوائيا وزعت عليهم استمارات لغرض الفقرات ، والجدول (١) يبين توزيع هذه العينة :

جدول (١)

عينة تحليل الفقرات

المرحلة	العدد
المرحلة الرابعة	٤٨
المرحلة الخامسة	٣٢
المرحلة السادسة	٢٠

اما عينة التطبيق النهائي فقد اختير لها عشوائيا ٨٠ فردا من الجانحين وغير الجانحين (٣٢ من الجانحين ، ٤٨ من غير الجانحين)

اداة مركز السيطرة

١. بعد الاطلاع على مقاييس مركز السيطرة ، متم اختيار مقياس ستركلاند وذلك لسهولة الاجابة عليه نسبة الى مستوى العينة .
٢. تمت ترجمة فقرات مقياس مركز السيطرة .
٣. عدلت بعض فقرات المقياس بما يلائم عينة البحث والبيئة العراقية .

وبذلك تم الحصول على مقياس لمركز السيطرة ، وقد كانت فقرات المقياس على شكل فقرات بالاتجاه الداخلي واخرى بالاتجاه الخارجي ، وتكون الاجابة عليه نعم ، لا .

صدق المقياس :

استخدم الصدق الظاهري وذلك بتقديم المقياس للخبراء في هذا المجال والاخذ بآرائهم حول صلاحية كل فقرة لقياس الاتجاه الداخلي والاتجاه الخارجي وملاءمتها لمجتمع الدراسة ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية كل الفقرات وبدون حذف لاي منها .

ثبات المقياس :

لقد استخدم اسلوب اعادة الاختبار بعد مرور (٢٠) يوما ، وقد اختيرت عينة من طلبة الصف الرابع من اعدادية الاعظمية ، وقد بينت النتائج ان المقياس يتمتع بدرجة من الثبات عالية ، وكما موضح في الجدول (٢) :

جدول (٢)

معامل ثبات مقياس مركز السيطرة بطريقة اعادة الاختبار

التطبيق	الوسط	الانحراف المعياري	معامل الثبات
التطبيق الاول	٣٢ ,٧٢	٨.٩	٠.٧٩
التطبيق الثاني	٢٩.٨	٣.٨	

التطبيق النهائي

بعد ان تم الحصول على مقياس لمركز السيطرة يتمتع بالصدق والثبات تم تقديم المقياس مع تعليمات الاجابة عليه لطلبة الاعدادية وتمت الاجابة عليه خلال الدرس في ٤٥ دقيقة ، وتم تطبيق المقياس على الجانحين في دار اصلاح الشباب البالغين في مدينة الرشاد ، وقد حاولت الباحثتان ان يكون وقت التطبيق ٤٥ دقيقة ايضا .

الوسيلة الاحصائية

لتحقيق هدف البحث تم استخدام الاختبار النهائي t-test

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{ع^2 (ن - 1) + ع^2 (ن - 1)}{ن + ت - 2} \left(\frac{1}{ن} + \frac{1}{ن} \right)}}$$

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

اعتمد البحث في الوصول الى تحقيق هدف البحث استخدام الاختبار الثاني t-tast , وقد بينت ان هناك فرق ذو دلالة بين الجانحين وغير الجانحين في اتجاهم ، فقد بينت ان غير الجانحين كانوا من الداخلين وفق مركز السيطرة ، بينما اظهرت النتائج ان الجانحين هم من الخارجين وفق مركز السيطرة وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

الاختبار التالي للجانحين وغير الجانحين

العينة	المتوسط	التباين	القيمة النائية
الجانحين	١٨.٩٣٧٥	٢٣.٢٢١٧	* ٨.٩٩٧٥٦٩
غير الجانحين	٢٩.٥٦٢٥	٢٩.١٤٤٩	

* القيمة النائية ذات دلالة احصائية عند المستوى ٠,٠١

ان الاختبار التائي قد دل على ان الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني ان هناك فرق بين الجانحين وغير الجانحين في اتجاهم نحو نتائج سلوكيم . فمن المتوسطات يتضح ان الجانحين يميلون الى ان يكونوا ذوي الاتجاه الخارجي ووفق مركز السيطرة اما الداخلين فكانوا من غير الجانحين ,

ان هذه النتيجة تتسق ونتائج الدراسات السابقة ، فهي تتسق ودراسة ستنبرج ١٩٧٤ Steinberg الذي وجد ان سوء التكيف وترتبط بدرجات الخارجين ووفق مركز السيطرة . كما تتفق ودراسة جوئسن وسارسون Johinson ansd Sarson حيث بينت ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين حدوث الاحداث السلبية في الحياة والاضطراب النفسي لذوي مركز السيطرة الخارجي .

ان هذه النتيجة يمكن ان تبين لنا ان الجانحين يجدون انفسهم غير قادرين على مواجهة الحياة وان ليس لديهم السيطرة على ذلك ، كما انهم يعتقدون ان

سيطرة الحظ والقدر هي التي تقودهم لهذه النتيجة ويعزون انحرافهم هـــذا لعـــدم مساعدة الحظ لهم .

اما وجود السيطرة والايمان بقدرة الفرد وجهوده التي يمكن ان توصلـــه الى النتائج الايجابية لسلوكه ، فهو يمكن ان يكون عازلا للوقوع في الانحـــراف ، او في تخطي القيم الاخلاقية التي وضعها المجتمع والخروج عن معاييره .

ان ماتوصل له البحث الحالي من نتيجة يمكن ان يكون اساسا في وضـــع برامج للجانحين تساعدهم من تغيير اتجاهم من السيطرة الخارجية نحو الســـيطرة الداخلية مما يكون لهمعازلا ذاتيا عن الخروج عن قيم المجتمـــع والانـــزلاق فـــي الخطأ .

المصادر

١. باقر ، صباح (١٩٨٤) ، اساليب المعاملة الوالديه وتاثيرها على انحراف الاحداث ، مجلة المستنصرية ، العدد العاشر .

٢. الحلو ، بثينة منصور (١٩٨٩) ، مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

٣. عبدالله ، هيام نوري (١٩٨١) ، العوامل الاجتماعية لجنوح الاحداث في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

٤. عبيد ، رؤوف (١٩٧٢) ، مبادىء علم الاجـــرام ، الفكـــر العربـــي ، القاهرة .

٥. موسى ، سعدي لفته (١٩٧٣) ، معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح الابناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

٦. الياسين ، جعفر عبدالامير (١٩٧٥) ، اثر التفكك العائلي فـــي جنـــوح الاحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

7- Davidow , A.R./(1983) , Earliest memorise nd dynamics of delinquency, Journal of personality assement, Vo 44

8- Dunhan , H nd Lanay , A(1078), Clinical treatment of male delinquents, a case study in effort and result, American sociological review, vo 32

9- Fusg , B,(1971) Relationship between self-esteem and locus of control, psychological reports, vo 29

10- Frudberg, , R.D (1982) , Locus of control nd self – concept asstatus of fende, Populatio psychological reports, vo 50

11- Sandler , I. N (1982) , locus of control as stress modrator the role of control perceptions and social support , American Journal of community psychology, vo. 10 ,n .1

12- Schwartz, M, (1965) , Anote on self-concept as an insulator against delinquency, American socolgical review, vo 30

13- Snow , David, (1973), Relation ship between locus of control and MMPI with ob ese female adeolescents, Journal of clinical psyhchology , vo 29

14- Sollenberger, R.T.(1968) Chinese- Americanchild-rearung practice and juvenile delunquency, Journal of social psychology , vo 51

15- Steinberg at all (1974) , Locus of control and community aduustment among shzophrenic pationts, Journal of clinical- psychology, vo 30 , P 1017

16- Pharse, E.J.(1976) . Locus of control in personality, General learning press

17- Ollendik D.(1979) locus of control and anxiety as mediating variables of locus of conflict in disadvantaged youth, Journal of psychology, vo 101, p23